رابط المادة على منصة باحث

قصص وحكايات

# مقطع هاام : بيان السنة للقرآن الكريم | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

---

ومن عيون كلامه رحمه الله قال لو هم رجل ان يكذب في الحديث في بيت في جوف بيت لاظهره الله عليه وده كلام ما يقولوش الا اهل العلم فقط لان بعض الناس - 00:00:01

يتصور ان الاحاديث المكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم راجت في الامة انا اريد ان اتكلم بكلام مهم في هذا الموضوع يستحيل ثم يستحيل ثم يستحيل ان يكذب انسان على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:27

فيمر هذا الكذب على كل علماء الامة لا يكتشفه واحد منهم. ما حصلش هذا ما حدث البتة بل لابد ان يكشفه عالم وان غاب عن الناس ما فيش واحد ييجي يحتج علي بان الخطباء النهاردة والواعظون والجماعة دول بيطلعوا على المنابر يقولون الاحاديث المكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:55

هذه الاحاديث المكذوبة. عن النبي عليه الصلاة والسلام بين اهل العلم في كتبهم انها مكذوبة لكن الاشكال من جهل هذا المتكلم قال ان هذا المتكلم جاهل. لا يعرف ان العلماء قالوا هذا حديث مكذوب. او هذا حديث المنكر او هذا حديث ضعيف - 00:01:22

لكن مسألة ان يكذب انسان فينطلي هذا الكذب على النبي على على الامة جميعا. فلا يكتشفه احد هذا ما علمناه البتة ولا يستطيع انسان ان يأتي بدليل واحد على ذلك - 00:01:43

ليه لان السنة هي بيان القرآن والقرآن جاء مجملا في كثير من الايات والاحكام فهذا الاجمال يكثر بسببه الاشكال الاشكال يأتي من الاجمال كما قلت قبل ذلك ان احيانا تأتي اللفظة مشتركة لها اكثر من معنى او يأتي الكلام مجملا - 00:01:58

فاتتوه الاذهان فيه فيقول قائل قصد كذا ويقول قائل لا بل لعله كذا ويقول ثالث بل لعله كذا ورابع وخامس فلا تدري على وجه التحديد اي المعاني اثبت او اي المعاني اقرب واو ما هو المقصود من الدليل - 00:02:30

تأتي السنة فتبين او تعين معنى من هذه المعاني اذا صارت المعاني الاخرى وان كان اللفظ يحتملها مهملة الا المعنى الذي بينه النبي صلى الله عليه واله وسلم السنة هذه بيان للقرآن. فلو جاز ان تضيع السنة ضاع القرآن - 00:02:52

ضاع معناه والامة بدل ما هي مختلفة على في الحكم الواحد على قول واتنين هيختلفوا على تلاتين اربعين قولا يعني السنة لا زالت تحفظ القرآن حتى الان قول الاية ممكن تحتمل معنى اتنين انما لو تركت التفسير القرآن للمعنى اللغوي فقط ربما الاية تحتمل عشر معاني خمستاشر - 00:03:13

معنا لان لغة العرب واسعة. اللفظ الواحد ممكن ايه؟ يدي عدة معاني لابد ان يكون هذا البيان محفوظا لازم والدليل على ذلك على انه محفوظ قوله تبارك وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. الذكر عند سائر العلماء القرآن والسنة - 00:03:38

مش القرآن بس القرآن والسنة فاذا هم رجل ان يكذب وهو في بيت في جوف بيت لفضحه الله تعالى ويقول عبدالله بن المبارك الامام المبارك رحمه الله - 00:04:04

لو هم رجل ان يكذب على النبي صلى الله عليه واله وسلم في البحر لفضحه الله في البر واصبح الناس يقولون فلان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وطبعا الكذب على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:25

من ناقل الخبر كان يسقطه في هوة الجرح يعني لو كذب رجل مرة مرة واحدة يسقط رأس ماله كله كانما ما رحل ولا كتب سوداء في بيضاء وهذا صيانة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يبدل الدين. لانه لو جاز حتى عقلا يعني - 00:04:46

لو جاز ان ينطلي الكذب على الامة كلها لقال كل واحد في كل حديث يصله لعله كذب ومن ادراك انه ليس بكذب فحينئذ يكذب

الصدق لاجل هذا الاحتمال عشان كده الائمة ولزلك انا قلت في مطلع الكلام لا يقول هذا الا اهل العلم. بس - 00:05:13
انما الجهلة يتصورون انه يمكن ان ينطلي الكذب. وبعض الناس ابدى شيئا غريبا هل يعني هو كل حاجة آآ من الكتب وصلتكم اما التتار لما دخلوا بغداد زمان ردموا نهر دجلة بالكتب. عايزين يعملوا قنطرة - 00:05:39
لتمر الخيل عليها هيعملوا ايه دول قال لك آآ جابوا مكتبة بغداد وردموها بالكتب والخيل عبرت وتعكرت مياه النهر ثلاثة ايام من الحبر لم ينتفع الناس بها يقول لك يا اخي طيب ما هو فيه اكيد كتب كتيرة ضاعت في المسألة دي - 00:06:01
وراحت الكتب وكان فيها اكيد علم وكان فيها اكيد احكام شرعية لم تصل الينا فبنقول له يعني هي مكتبة بغداد كانت المكتبة الوحيدة في العالم لأ كان زي مكتبة بغداد عشرات او مئات المكتبات في العالم. الاسلام - 00:06:24
لا سيما كثر التصنيف في بلاد المسلمين. وما من بلد من البلدان الا وفيها مئات الذين كانوا يصنفون سواء كان في الحجاز في المدينة او مكة او في الشام او في البصرة او في الكوفة او في بلاد ما وراء النهر او في بلاد الاعاجم. كل بلد من البلدان كانت تغص - 00:06:42
باالوف من اهل العلم. وكان التصنيف قد كثر فكل بلد من بلدان المسلمين اللي هي تكون اهلة بالعلماء بيكون فيها مكتبة فما يجيش واحد عشان يبدي مسل هزا الاحتمال ويقول آآ في كتب ضاعت في مكتبة بغداد واكيد راح علينا مسلا كثير من العلم الكلام ده كله هذا كلام غير - 00:07:01
صحيح  الرجل كما يقول سفيان له هم ان يكذب على النبي عليه الصلاة والسلام. سبحان الله! حتى حتى اهل الكذب بيبان على وشهم لو كان عندك يقظة وعندك بصيرة تبص للبني ادم تعرف انه كداب. او تعرف ان هو مبتدع - 00:07:23
يظهر عليه يفضحه الله تبارك وتعالى اذا كان كذابا لا سيما على النبي عليه الصلاة والسلام لانه قال ان كذبا علي ليس ككذب على احد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار - 00:07:45
ان كذبا عليه ليس كذبا على احد طبعا لان الكلام لان كلامه صلى الله عليه وسلم لازم والحجة به قائمة الحجة بكلامه صلى الله عليه وسلم قائمة فاذا كذب انسان على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:02
فعمل انسان بهذا الكذب كأنما بدل شريعة النبي عليه الصلاة والسلام والزم الامة بما لا يلزم. او الزم العامل بما لم يفرضه الله ورسوله عشان كده ايه؟ عشان كده يعذب يعد له مقعد في النار - 00:08:19
وفي حديث سعد ابن ابي وقاص قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس جرما المسلمين من سأل مسألة فحرمت لاجل مسألته ده برغم ان الدليل ثابت بالتحريم. فكيف اذا كذب؟ اذا افتعل الدليل واخترعه من اصله. ازا كان ده يعني اعظم - 00:08:37
جرما في المسلمين رجل سأل مسألة فحرمت لاجل مسألته زي ما حصل مثلا اه في اه اه الاقرع ابن حابس وفي الوادي عكاشة  لكن الاشهر ان هو الاقرع ابن حامد - 00:09:03
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض عليكم الحج فحجوا وقال الاقرع اكل عام يا رسول الله؟ فسكت فقال اكل عام يا رسول الله؟ فسكت. اكل عام فسكت. ثم قال عليه الصلاة والسلام - 00:09:24
زاروني ما تركتكم طول ما انا ساكت اسكتوا لا تتكلموا فانما اهلك الذين كانوا من قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم لو تصورنا جدلا ان الاقرع رضي الله عنه لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم اكل عام يا رسول الله؟ قال نعم كل عام - 00:09:43
احنا نعرف نحج كل سنة ففي ناس النهاردة يذرفون الدمع السخين انهم لا يستطيعون الحج نفسه يحج قبل ما يموت مش عارف يحج اقل حج خمسة وتلاتين الف ده اقل حاج النهاردة خمسة وتلاتين الف جنيه - 00:10:12
ومين اللي معه خمسة وتلاتين الف جنيه عشان يحج ولا هو ومراته اه انا عارف الناس بيحجوا بمية وخمسين الف ومتين الف بيعتبروا ان ده حج مع المغفرة مش حج بس - 00:10:32
يروح يحج وعايز بقى ما يحسش ان هو في منى ولا في عرفة عايز يحس انه في بيته عايز احس انه في بيته لازم يكون الخيمة كأنها قصرا منيفا بيقول لك انا بستريح كده ومش عارف ايه والكلام ده. لأ احنا يعني الناس دول احنا مش قدهم. خلينا ننزل تحت

على الجانت بقى يعني تحت خالص. اللي تحتها بقى يقوم واقع من - 00:10:44
يقع يسقط من حالق ده خمسة وتلاتين الف يحج ازاي ده؟ لو كل سنة بقى هنحج شوف بقى الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم اجرم في حق كم وضرب العنت على كم من كثير لا يدخل تحت العد - 00:11:06
شفنا ايام النبي صلى الله عليه وسلم لحد النهاردة الى ان تقوم الساعة سيكون حيدئين اللفظ نصا لازما ان يحج الانسان كل عام. شف بقى ما تقوليش بقى لا مليارات ما نعرفش نعد - 00:11:26
كل دول عناهم سؤال رجل فنزل الحكم الشرعي نعم حجوا كل عام. اهو ده حكم شرعي. ثابت مثلا يعني لو افترضنا ان القصة كده ثابت شف الجرم قد ايه فما بالك بالذي يكذب - 00:11:39
فيبدل دين الله عز وجل ويبدل شرائع الله سبحانه وتعالى اذا التزمت قوله عبدت الله بما لم يشرعه الله وبما لم يشرعه رسوله صلى الله عليه وسلم ادي كما قلت جناية عظيمة لكن بحمد الله - 00:11:57
تبارك وتعالى ما كذب انسان قط الا وكشفه الله عز وجل والعلماء علماء الحديث لهم اعاجيب تصل الى حد الاساطير في هذا الامر ليتني اجد بعض الوقت لاذكر لكم كيف يكتشف علماء كيف يكشف علماء الحديث الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم او الغلط - 00:12:15
عشان دي ده المسألة دي لا زالت لغزا عند اكثر الناس. يقول لك ايش عرفه؟ ان الراوي ده كذب هذا الحديث هو كان معه يعني ولا الراوي ده نفسه اطلعه على الكذب - 00:12:42
لا كما قلت لهم طرائق يعني نقد الرواة تصل الى حد الاساطير وكما قلت قديما واقول وساقول ان شاء الله تبارك وتعالى هذا العلم تفردت به هذه الامة وهذا العلم - 00:12:55
من نفذه كما وضعه علماؤنا لا يكاد يفلت منه خبر ضعيف او خبر فضلا عن ان يكون مكذوبا او منكرا او نحو ذلك الا ما يقع لابن ادم من الخطأ ومن الغلط - 00:13:14
والا فقوانين الرواية قوانين قوية جدا يصعب دخول الخلل منها اذا حققها المرء على وجهها وللحديث بقية مع سفيان وكلامه واحواله ان شاء الله تبارك وتعالى والله تبارك وتعالى اسأل اسأل ان - 00:13:31
يجعل ما قلته لكم وما سمعتموه مني زادا الى حسن المصير اليه. وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - 00:13:50